**الجامعة المستنصرية – كلية الآداب**

**قسم اللغة العربية / المرحلة الثالثة**

**أ . د . لطيفة عبد الرسول**

**مادة الكتاب القديم**

**المحاضرة الثامنة والعشرون**

**من مبادئ عهد الإمام علي "عليه السلام "**

**مبدأ الإحسان ، و أثره في ترسيخ الثقة بين الراعي والرعية .**

**( واعلم أنّه ليس بأدعى إلى حُسن ظن راعٍ برعيته من إحسانه إليهم ، وتخفيفه المؤونات ، وترك استكراهه إيّاهم على ما ليس له قِبلهم ، فليكن منك في ذلك أمرٌ يجتمع لك به حُسن الظن برعيتك ؛**

**فإنّ حُسن الظن يقطع عنك نِصباً طويلاً ، وإنّ أحقًّ من حًسُن ظنُّك به لمن حَسُن بلاؤك عنده ، وأنّ أحقّ من أساء ظنك به لمن ساءَ بلاؤك عنده ) .**

**س 1 : وضح معاني الكلمات الآتيــــــة :**

أدعى : أولى .

الاستكراه : الحمل على الكراهية .

قِبلهم : عندهم .

النَّصّب : التعب .

البلاء : الصّنيع حسناً كان أم سيئاً .

الإحسان : الإحسان هو إتقان العمل؛ ليصبح على أكمل وجه، فإن كان العمل خاصا بالناس وجب تأديته على أكمل وجه وكأن صاحب العمل خبير بهذا العمل ويتابع العامل بكل دقة.

وفي الإسلام يعد الإحسان مرتبة ثالثة من مراتب الدين، بعد الإسلام والإيمان. فهو يعني عبادة الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. فقد ورد في السنة قول النبي محمد في تعريف الإحسان: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» .

وقد ورد في القرآن قول الله تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ) سورة النحل الآية:90.

أي: إنّ الله يأمر عباده بالعدل والإنصاف في حقه بتوحيده وعدم الإشراك به، وفي حق عباده بإعطاء كل ذي حق حقه، ويأمر بالإحسان في حقه بعبادته وأداء فرائضه على الوجه المشروع، وإلى الخلق في الأقوال والأفعال، ويأمر بإعطاء ذوي القرابة ما به صلتهم وبرُّهم، وينهى عن كل ما قَبُحَ قولا أو عملا وعما ينكره الشرع ولا يرضاه من الكفر والمعاصي، وعن ظلم الناس والتعدي عليهم، والله -بهذا الأمر وهذا النهي- يَعِظكم ويذكِّركم العواقب؛ لكي تتذكروا أوامر الله وتنتفعوا بها.